البدر التمام

في كشف تلبيسات وتخبطات محمد بن عبد الله الريمي

الملقب بالإمام

كتبه /

أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد :

فقد استمعت إلى مقطع صوتي لمحمد بن عبد الله الريمي الملقب بالإمام صاحب معبر نشرته بعض المواقع الحزبية كشبكة الوحليين الخلفية ، والشريط في حقيقة الأمر عليه مؤآخذات وملاحظات عدة أحببت أن أسلط الضوء على أهمها وأخطرها في نظري حتى لا يغتر بها من قلّت بضاعته في العلم وأيضاً عوناً له على مراجعة حساباته ؛ فأقول والله المعين :

الملاحظة الأولى :**قولك** (**لكن يحتاج طالب العلم إلى رعاية ومحافظة عليه من قِبل شيخه ومشايخه ؛ وهذا ما نطالب به أنفسنا ونسعى إليه ما استطعنا إليه سبيلاً**) .

أقول : كلام جميل وطيب ولكن أين التطبيق يا سعادة الإمام !!!

أين تطبيق ذلك وأنت في كل فتنة لا تبالي بالطلاب الذين تحت رعايتك منذ زمن الشيخ مقبل رحمه الله إلى يومنا هذا ،

فكم قد حذّر الشيخ رحمه الله من أصحاب الجمعيات حتى بُحّ صوته وأنت ما زلت تُحسن الظن بهم ، وما اجتماعات معبر عنك بخافية لأقطاب الجمعيات وقد انتقدها الشيخ مقبل في حينها حيث قال :" **وإخواننا الذين اجتمعوا معهم في معبر مغفلون فهل نسوا أننا قد اجتمعنا معهم في دماج وكتبنا معهم ورقة وخرج شريط بعنوان "تمام المنة في اجتماع أهل السنة"؟ وهل نسوا عند أن أتى إليّ (عقيل) وأنا في تعز وقال: يا أبا عبدالرحمن أنا لا أخالفك. ثم مشى معي في بقية الرحلة، ثم قام وقال: أنا قد خرجت من جمعية الحكمة.**

فأقول: إنّهم إذا رأوا أنفسهم قد احترقوا، قالوا: نريد اجتماعًا. فنحن برآء من هذا الاجتماع الفاشل وسيصبح (فسوة سوق) وما له ثمرة. نحن نطالبهم أن يتوبوا إلى الله سبحانه وتعالى وأن يرجعوا إلى إخوانهم أهل السنة " اهـ انظر "تحفة المجيب صـ25.

وكم قد تفلّت من طلابك بسبب عدم أخذك بفتوى شيخك الوادعي رحمه الله بل عدم القناعة بذلك ،

وكم قد أخذ أبو الحسن المصري من طلابك وغيرهم من أجلّة طلبة العلم بسبب عدم تفطنك لفتنته وتصريحك بأنه إمام وتشير بيدك إلى رقبتك يوم أن كان العلامة النجمي رحمه الله وشيخنا ربيع والشيخ يحيى يبدعونه ويحذّرون منه ومن دروسه ،

ثم في هذه الفتنة الدامية أعني فتنة العدني التي كان لك السبق الأكبر بضياع كثير من طلابك في أوحال حزب ابني مرعي ، فكم قد بُحت أصوت الناصحين من التحذير منه ومن فتنته كالعلامة الحجوري والشيخ محمد مانع والشيخ النهمي والشيخ أحمد بن عثمان والشيخ أبي عمرو الحجوري والشيخ جميل الصلوي والشيخ محمد بن حزام ونحوهم من خيرة مشايخ اليمن وعلمائها ، ومع ذلك تصفه بالعالم وتبرر له أفعاله المشينة كتلك اليمين الفاجرة بأنها ردّة فعل ونحو ذلك ، مع العلم بأنك مقر بأنه قد أحدث فتنة وشق للدعوة السلفية ، وصرحت بأن فتنته تعتبر بكرية جديدة ونحو ذلك ، وهكذا أيضاً تسطيرك لكتابك المسمى بالإبانة وحُق له أن يسمى بـ(الخيانة)وما اشتمله من تلكم التأصيلات الخلفية التي فرح بها أهل الباطل والبدع كالعرعوريين والحسنيين بل حتى الإخوان المسلمين ، فكم وكم من طلابك المساكين الذين كأنهم عندك كالعساكر ممنوع المخالفة والاعتراض وإلا فإن المصير هو قطع الإعانة الشهرية أو الطرد والأمثلة على ذلك أنت تعرفها جيداً ، وسيأتي ذكر شيء منها ،

أقول: كم قد ضاع منهم بسبب هذا الكتاب الذي حكم عليه شيخنا العلامة ربيع المدخلي رعاه الله بالإلغاء وكان ذلك في حج العام المنصرم في بيته بحضورك وأصحاب إبانتك وجمع من الإخوة ، ولا تستطيع إنكار ذلك إلا من قبيل المراوغة كما سمعنا ذلك منك مؤخراً عند أن نقلت عن الشيخ ربيع قوله (كيف يلغى وفيه كلام العلماء) وأنت تعلم أن ذلك كان في بداية الأمر وقد استقرت الفتيا مؤخراً بإلغائه ،

وهذا ليس بغريب فقد يتأمل العالم الأمر ويتضح له أكثر وأكثر فتكون الفتيا على ما استقر عليه ، ولكنها المراوغة التي أصبحت سجيّه لك والله المستعان ،

ثم هل من النصح لطلابك وحب الخير والسداد لهم أن يُتلقى المطرودون من دماج بالأحضان عندك ويُسمح لهم بفتح الدروس وتوجيههم الطلابَ كياسين العدني وأبي الحسن الرازحي وأضرابهما من المفتونين وتتكثرون بهم، ولكن صدق رسول الهدى صلى الله عليه وسلم إذ يقول (**الأرواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف**) .

ولقد أحسن من قال : إن الطيور على أشكالها تقع ،

فأين التعاهد المزعوم لطلابك بالتوجيه والنصح ، وأنت تقدمهم فريسة ولقمة سائغة لحزب ابني مرعي وتنصبهم معادين للسنة وأهلها والدار التي تربى أكثركم فيها ، **{فما لكم كيف تحكمون } { أفلا تعقلون }** ، ولولا لطف الله ورحمته ببعضهم حيث تبصروا من خلال بيان من بيّن حال الحزب الجديد لما نجا من نجا من طلابك الذين أنت اليوم تستخدم معهم أسلوب الضغط والتهديد والوعيد ، والله حسيبك في ذلك ، **هذا أمر** ،

وأمر آخر أن يقال : لم النقمة على الشيخ يحيى يوم أن كان حريصاً على طلابه مشفقاً عليهم بما قام به من مجهود كبير يُشكر عليه من بيان حال الحزب الجديد ، حتى أنه عانى ما عاناه ورمي بما أظنك لو رُميت بعشر معشار ما رُمي به لما صبرت برهة من الوقت ، ولكن هذا فضل يؤتيه الله من شاء من عباده ،

وصدق رسولنا الكريم إذ يقول (**وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِى يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ**) رواه مسلم من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

الملاحظة الثانية : **قولك** (**إن الدخول في هذه الأشياء ليس من صالح طالب العلم من جهة أنه سيضيع أوقاتاً كثيرة وربما أثرت عليه بعض الشبه فيصعب عليه أن يقتلعها**).

أقول : إن طلبة العلم يتفاوتون ، فمن طلبة العلم من آتاه الله فهماً ثاقباً يستطيع أن يميز بين الأشياء التي قد يعجز عنها كثير ممن يشار إليهم بالبنان من أمثالك، وما قصة ابن عباس عنك ببعيدة فقد أخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له

عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية { **إذا جاء نصر الله والفتح** } فقال: أجل رسول الله صلى الله عليه و سلم أعلمه إياه، قال :أي عمر :ما أعلم منها إلا ما تعلم) رواه البخاري.

قال ابن عبد البر رحمه الله :" – : ((وَاسْتَشْهَدَ بَعْضُهُمْ بِأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُسْتَفْتَى وَهُوَ صَغِيرٌ، وَأَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ وَعَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ كَانَا يُفْتِيَانِ وَهُمَا صَغِيرَا السِّنِّ، وَوَلَّاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوِلَايَاتِ مَعَ صِغَرِ أَسْنَانِهِمَا، وَمِثْلُ هَذَا فِي الْعُلَمَاءِ كَثِيرٌ.))اهـ."جامع بيان العلم وفضله"(618/1)

فهذا الإطلاق منك أصلحك اللهً ليس بصواب بل هو منهج دخيل ؛ سار عليه أبو الحسن المصري وعلي حسن عبد الحميد وفركوس الجزائري ووصابي الحديدة وللأسف أنك وافقت القوم في تقرير ذلك كما في إبانتك حيث قلت :" **لا يقبل جرح المجرح الصغير غالباً في العالم الكبير**"اهـ

وقبله قلت – :" **وأما إذا جاء الرد على العالم من قبل طلاب العلم ، فالغالب عليهم أنهم ليسوا أهلاً للرد ، ولهذا تجد في ردودهم تجاوزات ومجازفات وتعديات** ".

قال شيخنا ربيع معلقاً على كلام لأبي الحسن كما في حيث قال – أبو الحسن :" ((فلا يشنع على أهل الحق في ذلك ، لكن يجب أن يكون التجريح من أهل العلم والحلم ، والتجرد لرب العالمين ، لا لكل من هبَّ ودبَّ"(هـ

فتعقبه شيخنا العلامة ربيع المدخلي بقوله: ((ثم إذا كان طلاب العلم من أهل السنة قد تلقوا النقد الصحيح من العلماء الناصحين ، فحذروا من أهل البدع ؛ فلا ضير عليهم.))اهـ."مجموع الكتب و الرسائل و الفتاوى"(274/13).

الملاحظة الثالثة :**قولك (إن مشايخ السنة في اليمن ومشايخ السنة في المدينة والشيخ ربيع ومن إليهم حفظهم اللّه جميعاً صاروا في جهة والمتعصبون في جهة ثانية**).

أقول : قال تعالى { **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** } ،

ولقد أحسن من قال :

والدعاوى إن لم تقيموا عليها * بينات أبناؤها أدعياء**

إن هذا التهويل المدعى يماثله المثل المعروف : **اسمع جعجعة ولا أرى طحينا** ،

فإنك إن نظرتَ إلى مَن سماهم علماء اليمن لرأيت غالبهم في كل فتنة يدو كون وعن جانب الصواب معزولون ، فكم قد داك القوم في فتنة أبي الحسن فلولا الله تعالى ثم الشيخ النجمي وشيخنا ربيع والشيخ

يحيى لحصل ما لا يُحمد عقباه ، وهكذا في فتنة ابني مرعي فما زال القوم إلى ساعتنا هذه فيها ، **هذا أمر** ،

وأمر آخر أن يقال : سمي لنا مشايخ اليمن الذي عنيتهم ؟

فإن قلتَ : الوصابي والبرعي والإمام والصوملي والذماري والسالمي من جرى مجرى هؤلاء في الموقف من فتنة ابني مرعي ،

أقول :أما الوصابي فقد كشّر عن أنيابه عن موقفه من الدعوة السلفية سواء في أرض الحجاز ونجد أم في اليمن ، أليس الوصابي هو الذي طعن في شيخنا ربيع والشيخ الفوزان ورماهما بالتجسس ؟!!

أليس الوصابي هو الذي رمى علامة الجنوب الشيخ النجمي وكذا الشيخ زيد المدخلي بالعمالة ؟!!!

أليس الوصابي الذي أصبح يتبنى منهج أبي الحسن الأفيح ويحاضر عند الحزبيين بمحاضرات مرتبة ؟!!!

أليس الوصابي يعتبر من أصحاب التاصيلات الفاسدة؟!!!

أليس الوصابي الذي هو الذي استحق درجة الدكتوراه في التحريش ؟!!!

أليس الوصابي الذي نال مرتبة النصب والاحتيال بجدارة حتى قال عنه الناصح الأمين : نصاب نصاب ،؟!!!

أليس الوصابي الذي طعن في عالم اليمن الفذ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ورماه بما هو فيه من الكذب ومؤخراً أعلن التبديع له ؟!! إلى آخر تلكم الدواهي والطوام !!!

فهل هذا بالله عليك يستحق أن يكون عالماً ومرجعاً ؟!!! نبؤني بعلم وحلم إن كنتم صادقين !!.

أما البرعي ، أليس هو الذي يقرر ما عليه أهل البدع من قاعدة الموازنات كما في كتابه "قراع الأسنة "؟!!

أليس البرعي هو الذي أصبح يجوب البلاد لإثارة الفتن والوقوف وبشدة مع أنصار ابني مرعي ؟!!!

أليس البرعي هل الذي جند نفسه للمحاماه عن الأقوال الباطلة مما هو معلوم ؟!!!

أليس البرعي هو الذي كان يستميل البعض في أرض دماج أيام الحصار بإرسال شيء من المعونات لهم ؟!!! أليس أليس أليس .....

أما أنت ، ألست أنت ذلكم المراوغ الذي من مراوغتك أنك اتصلت بالشيخ يحيى وطلبت منه أن يرسل لك ما انتُقِد عليك في الإبانة قبل النشر ، وحصل ذلك وبقي الرد عندك أكثر من شهر ولم ترد جواباً ، كل ذلك حتى يتسنى انتشار كتابكم الإبانة في وقت أكبر ولا يزاحمه ما رُدّ عليه .،

والموافق في بيان ذلك كثيرة ، ولعلها تأتي في رسالة أخرى ،

ألست أنت الذي تقع في كل فتنة بحجة التأني والتريث؟!!! ، والقضية في الحقيقة هو عدم التوفيق والتعجل في الترأس بل اتخذتَ هذا الموقف منهجا تسير عليه بتلكم الحجة التي لا حقيقة لها في أرض الواقع .

ألستَ أنت الذي أحييت أصول العرعور وأبي الحسن وعلي حسن عبد الحميد في كتابك الإبانة حتى فرح به القوم ،بل حتى أن علي حسن صرّح بأن 90% مما في كتابك هو من كتابه (منهج السلف(الخلف)...)،

ألست أنت الذي أخرج أفاضل طلبة العلم عندك بحجة الخوض في الفتنة كالأخ الفاضل عبد العليم الصلوي ، والأخ الفاضل فواز القعواني ، واستخدم المفتونون عندك أساليب ماكرة مع الأخ الفاضل محمد الشرجبي حتى اضطر للخروج هو أهله بعد أن خسر في تصليح البيت قدر ثلاثمائة ألف ريال، وغيرهم كثر ،

ألست أنت الذي صرحت أن من يحضر اجتماع ذمار عند الشيخ الفاضل عبد الرزاق النهمي يعطّف فراشه ويخرج من المركز ولو كان صاحب عائلة ؟!!

ألست أنت الذي تُحذر من الشيخ النهمي وكذا العمري وتتقول على أبي عبد السلام في بعض مجالسك الخاصة ؟!!

ألست ألست .... ألست .....

فقل لي بربك : أهذه أخلاق العلماء ؟!!!!

أما محمد الصوملي صاحب مسجد الخير بصنعاء أليس هو الذي أخرج أخانا الفاضل عبد الرقيب الكوكباني من مسجد الرحمن بعد أن استمر في المسجد قرابة ثمان سنين ؟!!! وهو يُعتبر نسخة كاروكية من الوصابي وإن كان الوصابي أعلم منه خصوصاً في اللغة ،

والذماري أليس كان ساعياً وبشدة في إخراج الشيخ النهمي من مسجد الصباري ؟!!!

وعلى كلٍ : فالسالمي والذماري والصوملي حالهم مع من تقدم ذكرهم كقول القائل بعد ولا الضالين :آمين ، والله المستعان ،

ثم يقال أيضاً : أين من عدا هؤلاء من المشايخ الفضلاء كالشيخ النهمي والشيخ محمد مانع والشيخ أبي عمرو الحجوري والشيخ الحطيبي والشيخ أحمد بن عثمان والشيخ جميل الصلوي والشيخ فيصل الغولي والشيخ شايف الخطيب والشيخ ياسر الدبعي والشيخ محمد باجمال والشيخ حسن بن شعيب والشيخ أبي الحسن الحجاجي ونحوهم ؟!!ا

وإلا هؤلاء في نظرك طلبة علم ليس كاهل الدعوة عليهم !!!:

يا أخي اعقل ما تقول ، فالناس من أهل السنة عندهم عقول وليسوا بلهاء ، وعندنا مثل عامي يقول (**إذا كان المتكلم مجنون فالمستمع بعقله**) ، ولقد أحسن من قال :

ولا تفه بكلمة حتى ترى * موقعها مستحسنا محرراً**

أما مشايخ المدينة كما تقول : فأقول :

إن قصدت عبيداً فعبيد يبقى عبيد مصغراً معنى وحساً ، فلا يعدو قدره ، وإحيلك إلى طوامه وما صدر عنه والرد عليه إلى الملازم التي بينت تخبطاته ، انظر ذلك في شبكة العلوم السلفية – قسم الردود ، وعندك المفتون ابن حسن الشيخ يخرجها لك ،

فالرجل – أعني عبيدا – أصبح حرباً ضروساً على دار الحديث بدماج وعلى شيخها الناصح الأمين بل وعلى كل من اقتنع بضلال الحزب الجديد ، بل آخر طوامه أن أشاد بجامعة الأزهر ووصفها بأنها جامعة قديمة عريقة ، مع العلم أن ما يدرس فيها هي العقيدة الأشعرية كجوهرة التوحيد ،ناهيك عن حال غالب المدرسين فيها ، قال تعالى { **فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور** } ، ويصدق عليه قول القائل :

أعمى يقود بصيراً لا أبا لأبيكم ****قد ضل من كانت العميان تهديه

فكيف إذ اجتمع في حقه عمى البصيرة !!!!

أما إن قصدت بخاري المدينة فلا يخفاك ما تحنى به على شيخك الإمام الوادعي ووصمه بالخروج ، وقد تم التضحية به في رسالتي المسماة (إشهار السيف اليماني .....)فلتنظر .

وأما ما يتعلق بالشيخ ربيع عفا الله عنه فقد قال في الشيخ يحيى بأنه رفع رؤوس أهل السنة في العالم ، وأيضاً مقولته وفقه الله : أخبروا الشيخ يحيى أن المشاكل بيني وبين الشيخ يحيى انتهت ،وقوله أيضاً :ماذا أقول في رجل مسك الدعوة من حديد، وهكذا حفاوته بأبناء دماج عند زيارتهم له وسؤاله عنهم وعن جهادهم الروافض ، وحصول الخير باتصاله لأبنائه في أرض دماج وإلقاء تلكم النصائح والتوجيهات الطيبة النافعة إن شاء الله ، بل من حبه للشيخ يحيى واحترامه له أن قام باستقبال والده العم علي وحفاوته به ، بل حصل وأن طلب شيخنا ربيع من الشيخ يحيى بأن يلقي كلمة ومحاضرة إلى بيت الشيخ عبر الهاتف ، وقد اعتذر الشيخ يحيى بأنه متعب ، وكذا تصريح الشيخ ربيع بإلغاء كتاب الإبانة في حج العام المنصرم ،إلى غير تلكم المواقف التي تبرهن أن الشيخ ربيع بحمد لله مع دماج ومع الشيخ يحيى قلباً وقالباً ،

ولكن أهل التحريش من أمثال البرمكي عرفات وشخص يُدعى الزهراني ونحوهما أخذا يوغرا قلب الشيخ ربيع على الشيخ يحيى حتى ظفرا مؤخراً على كلام للشيخ ربيع غير مأذون بتسجيله فضلاً عن نشره فنشراه بغير إذن الشيخ وأخذ القوم يتبجحون به في شبكة المجاهيل المسماة (شبكة الوحلين الخلفية) ، فما أكثر سراق المجالس لا كثرهم الله ،

فنحن والشيخ ربيع شيء واحد ، والإنسان قد يتأثر بالجلساء ، وكما قيل " **الصاحب ساحب**" و " **من جالس جانس**" ، وإذا كان نبي الأمة صلى الله عليه وسلم يقول (**إنما أنا بشر وإنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض وأقضي له على نحو مما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ فإنما أقطع له قطعة من النار**) متفق عليه من حديث أم سلمة رضي الله عنها ، فغيره من باب أولى وأولى ، ولكن على الباغي تدور الدوائر ، وعند الله تلتقي الخصوم ، وعلى فرض حصل الكلام من الشيخ ربيع في الشيخ يحيى فهذا لا يقبل البتة لما عُلم من عدم موافقته للحق في هذا الأمر ، وهو عالم من علماء المسلمين يصيب ويُخطئ ويعلم ويجهل ، فنسأل الله أن يبصره بمكر حزب ابني مرعي ، وقد نصح الشيخ يحيى له كما في النصح الرفيع للعلامة الوالد الشيخ ربيع – الثاني) فليسمع .

ثم يقال لك أيضاً : مَن الذي تعني بالمتعصبة ؟!! ولمن يتعصبون ؟!!!

فإن عنيتَ بالمتعصبة إخوانك المشايخ ومن وافقهم الذين لم يوافقوك أنت ومن معك على ما ذهبتم إليه من عدم تحزيب عبد الرحمن العدني وشلته ، فهذا من الرمي بالباطل والله تعالى يقول { **وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا**} ،

وثبت عند أبي داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال –وفيه – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (**و من قال في مؤمن ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال و ليس بخارج**) ،

أما السؤال الثاني : لمن يتعصبون ؟!!!

لماذا لم تكن شجاعاً وتصرح بأنهم يتعصبون للحجوري؟ .

فأقول : لتعلم أننا بحمد لله لا نتعصب لأحد سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم وللمنهج السلفي لأنه المنهج الحق ، وإن كان يجوز التعصب لأحد والتقليد له لكان ذلك لأئمة الدين وأعلام الهدى من أسلافنا الكرام بل لآحاد الصحابة رضوان الله عليهم ،ولكن لا يجوز ذلك ، ولقد أحسن ابن القيم حين أن قال :

وتعرّ من ثوبين من يلبسهما * يلقى الردى بمذمة وهوان**

ثوب من الجهل المركب فوقه * ثوب التعصب بئست الثوبان**

وإنما أخذنا بكلام الشيخ يحيى في العدني – والشيخ يحيى من أهل الجرح والتعديل – عن قناعة تامة بحمد لله لأننا اطلعنا على تلكم الملازم العلمية والردود المنهجية التي أنتم تحذرون منها ،

ثم بالله عليك أما تخجل من أُناس قد شابت لحاهم في السنة وهم ينافحون عنها ليل نهار ثم لعدم موافقتهم لك في قضية ابني مرعي ترميهم بهذه البلية النكراء ، ألا فلتتق الله ربك ولتعلم أن هؤلاء سيكونون خصومك يوم القيامة ، فقد جاء في الصحيحين من حديث أبي سعيد قال قال رسول الله عليه وسلم (**من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه**) ، وأيضاً أظنه لا يخفاك حديث المفلس الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه ،

وبما تقدم يبطل قولك السابق . ، ويبُطل أيضاً قولك (**وهؤلاء العلماء الذين في اليمن والذين في المدينة والذين في مكة هم المعروفون بالجرح والتعديل مع الضوابط الشرعية ، فمن جرحوه صار مجروحاً وهذا معلوم لا يستطيع أحد أن ينكره أبداً**) وهذه هي الملاحظة الرابعة .

أقول : إنْ صفا أحد ممن ذكرتَ فهو شيخنا ربيع وفقه الله وقد تقدّم الكلام حوله ، هذا أمر ،

وأمر آخر أن يقال : إن قولك (**فمن جرحوه صار مجروحاً وهذا معلوم لا يستطيع أحد أن ينكره أبداً**) من الإطلاقات التي تؤآخذ عليها ، تريد من ذلك أن يُقبل تجريح من جرح الشيخ يحيى وغيره من الثابتين ممن ثبتت عدالتهم واستفاضت وأنى لك هذا ؛ ذلك أن المسألة فيها تفصيل لأهل العلم ،

قال الإمام أحمد رحمه الله : " وكل رجل ثبتت عدالته لم يقبل فيه تجريح أحد حتى يبين ذلك عليه بأمر لا يحتمل غير جرحه" تهذيب التهذيب لابن حجر (273/7) .

وقال السيوطي رحمه الله :"...واختار شيخ الإسلام (ابن حجر) تفصيلاً حسناً ، فإن كان من جرح مجملاً قد وثقه أحد من أئمة هذا الشأن لم يقبل الجرح فيه من أحد كائنا من كان إلا مفسرا لأنه قد ثبتت له رتبة الثقة فلا يزحزح عنها إلا بأمر جلي..... وإن خلا عن التعديل قبل الجرح فيه غير مفسر إذا صدر من عارف لأنه إذا لم يعدل فهو حيز المجهول وإعمال قول المجرح فيه أولى من إهماله" تدريب الراوي (308/1) .

والشيخ يحي قد عدّله أئمة هدى فلا يُقبل فيه الجرح مبهماً ، وإن فُسر فينظر ما هو الحامل لهذا الجرح خصوصاً وأن أعداء الشيخ وحساده كُثر لا كثرهم الله وبما تقدّم يُبطل هذا الجرح من أسه وأساسه .

فإطلاقك السابق يدل على جهلك بقواعد الجرح والتعديل إن أحسنّا الظن بك، وإلا فإن وراء الأكمة ما وراءها ، واللبيب يفهم المقصود .

الملاحظة الخامسة : **قولك (على طلاب العلم الذين عندهم شيء من الشبه حول التعصب هذا أنهم يأخذون بتوجيهات العلماء هؤلاء، لأن هؤلاء لا يتفقون على شيء غلط وخطأ أبدا، وهم مرجعية أهل السنة في العالم، ولا يمكن أن يكون اتفاقهم، أن يكون اجتماعهم على هذا وسيرهم أن يكون خطأ، والواحد يكون مصيبا، هذا الذي يسير على أن الواحد سيكون هو المصيب وأن الجماعة بهذه الكثرة وأنهم المرجعية ووإلى آخره، هذا ما سلك طريق الإنصاف)** .

أقول : أقتصر في رد هذا القول ما سطره أخونا المفضال يوسف الجزائري في رده على هذه المقوله حيث قال:" وقد أخرج الحاكم (116/1) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «لا يجمع الله أمتي على ضلالة أبدا ويد الله على الجماعة» وهو في الصحيح المسند الإمام المجدد الوادعي رحمه الله.

والمراد بالإجماع المعصوم عن الخطإ: اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد النبي صلّى الله عليه وسلّم على حكم شرعي.

فخرج بقولنا: "اتفاق"؛ وجود خلاف ولو من واحد، فلا ينعقد معه الإجماع .

وخرج بقولنا: "مجتهدي"؛ العوام والمقلدون، فلا يعتبر وفاقهم ولا خلافهم... الأصول من علم الأصول . (ص61)

وأما الجماعة التي جاء ذكرها في النصوص وكلام الأئمة، ليست هي جماعة الكثرة، وإنما هي جماعة

.المتمسكين بالحق وإن كان المتمسك به وحيدا

قال ابن مسعود رضي الله عنه لعمرو بن ميمون: (الجماعة ما وافق الحق ولو كنت وحدك) أخرجه ابن عساكر في "تاريخه" بإسناد صحيح.

وقال الإمام الألباني رحمه الله في "التعليق على الطحاوية

"وليس من الشذوذ في شيء أن يختار المسلم قولا من أقوال الخلاف لدليل بَدَا لَهُ ولو كان الجمهور على خلافه، خلافا لمن وهم فإنه ليس في الكتاب ولا في السنة دليل على أن كلَّ ما عليه الجمهور أصح مما عليه مخالفوهم عند فقدان الدليل! نعم إذا اتفق المسلمون على شيء دون خلاف يعرف بينهم فمن الواجب اتباعه لقوله تعالى ﴿**وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا**﴾ [النساء:115]، وأما عند الاختلاف فالواجب الرجوع إلى الكتاب والسنة، فمن تبين له الحق اتّبعه..).اهـ

فالعبرة في ذلك كله بالحق وإقامته بغض النظر عن الكثرة أو القلة المخالفة، وأنه ليس ثمت دليل من كتاب أو سنة أو إجماع أو نظر صحيح يدل على ترجيح الكثرة على القلة أبدا، كما قرره أهل العلم فيما سبق ودلت عليه الأدلة الكثيرة.

فمن كان معه الدليل فإن الله معه بنصره وتأييده وليس وحيدا، وهو داخل في قوله تعالى

{وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ}النوبة 40،

وفي هذا يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قاطعا لوريد هذه القاعدة الباطلة التي أصّلها الريمي المفتون: (ولو انفرد الرجل في بعض الأمصار والأعصار بحق جاء به الرسول، ولم تنصره الناس عليه فإن الله معه وله نصيب من قوله{**وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ**}النوبة

فإن نصر الرسول هو نصر دينه الذي جاء به، حيث كان ومتى كان ومن وافقه فهو صاحبه عليه في المعنى، فإذا قام به ذلك الصاحب كما أمر الله؛ فإن الله مع ما جاء به الرسول ومع ذلك القائم به.

وهذا المتبع له؛ حسبه الله وهو حسب الرسول، كما قال تعالى {يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ}

والريمي إنما يعني بهذه الكثرة المعصومة!!: المنافحين عن أصحاب الحزبية الجديدة، الذين منهم

* الوصابي الذي يقول: الشيخ ربيع جاسوس، والشيخ النجمي وزيد المدخلي عملاء! ويقرر توحيد

.الحاكمية، ويلقي المحاضرات عند الصوفية، وغير ذلك من فواقره

* !ومن أمثال عبد الله البخاري الذي يقول عن الإمام المجدد الوادعي وطلابه: خوارج

* ومن أمثال الجابري عبيد قرضاوي السعودية: الذي يدعو دعاة السنة إلى الانضمام تحت مظلة

الإخوان والتبليغ وجماعة التكفير للتمكن من الدعوة! والذي كفر الشيخ ربيعا، وطعن في كعب بن مالك

.رضي الله عنه، ودعا إلى الانتخابات البرلمانية ومزاحمة العلمانيين،... وغير ذلك كثير

* ومن أمثاله هو، جامع قواعد وتأصيلات الحزبيين فيما سماه بـ "الإبانة"! الذي حكم الشيخ ربيع

!!!بإلغائه!!!، والمحامي عن الرافضة الملاعين، فجمهورهم عنده من المسلمين

:ولعله يعد منهم

* !!عبد الله مرعي، صاحب دار البطاط! المتجول في التلصص على الدعوة والتسول

* .وأخاه العدني، من تولى كبرها، وأضرم نارها

وبقية هذه الكثرة، بين مقلد لهم–والمقلد ليس بعالم إجماعا–، وبين حاسد حاقد مظلم طريقه فكيف

.يستضيء به غيره، وبين ملبِّس عليه، والله المستعان

فهنيئا لهم تطبيقهم وصية البنا حسن: (نتعاون فينا اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه)اهـ

انظر المقال بعنوان (زجر الرعاع .....) منشور في العلوم السلفية .

ثم أقول : أما قولك (وهم مرجعية أهل السنة في العالم).

أقول :هذا القول يُسلّم في حق الشيخ ربيع في غير فتنة ابني مرعي فإن الحق فيها واضح وضوح الشمس في رائعة النهار ، وأما بقية من ذُكر فالواقع أكبر برهان على بطلانه ، فالناس وطلبة العلم من أهل السنة لا يعرفون مرجعية في اليمن سوى دماج ومشايخها ، أما أنتم فليس حولكم أحد بل تُعدّ مراكزكم في حيز المجاهيل ، وهذا واقع وحق وإن كان هذا قد يؤلمك ولكن هذه هي الحقيقة والحق يُقبل ولو كان مراً ، والشواهد تبرهن ذلك ، فكم وكم قد سافر من مركز دماج من الدعاة والمشايخ النبلاء منهم الشيخ أبو عمرو لحجوري والشيخ محمد بن حزام والشيخ زايد الوصابي والشيخ عبد الحميد الحجوري والشيخ عبد الله الإرياني وأخونا المفضال العمري والكوكباني ومعافى الحديدي وعبد الرحمن الشميري والحطيبي وغيرهم كثر ، يجوبون الدنيا دعوة إلى الله تعالى إلى الهند وإلى مصر وإلى تنزانيا وإلى

الجزائر وإلى الصومال وإلى امريكا الجنوبية وإلى ماليزيا وإلى اندنسيا وإلى بريطانيا وإلى وإلى غير ذلك من بلاد الله الواسعة ، ناهيك عن إقامة الدروس من قبل البعض عبر الهاتف إلى بعض البلدان ، أما الفتاوى فلا تسأل فما أكثرها ممن ترد من شتى المعمورة إلى أرض دماج يجيب عنها فضيلة الشيخ الناصح الأمين ، وغيره ، وأظنه لا يخفاك كتاب الفتاوى للشيخ يحيى المسمى (الكنز الثمين ....) والذي قد خرج منه قدر خمسة مجلدات ، والباقي في طريق الطبع ،

المهم أن كلامك السابق لا يستقيم مع حقيقة الواقع ، والله المستعان .

الملاحظة السادسة : **قولك** (**الذي حاصل الآن مثل ما حصل مع أبي الحسن تماماً ، أبو الحسن تكلّم عليه علماء اليمن ، تكلّم عليه علماء المدينة ، تكلم عليه الشيخ ربيع ، وصار الأمر إلى ماصار إلى ما تعرفونه جيداً ، فهذه مثل تلك ، المسألة الحاصلة فينا الآن هي مثل تلك تماماً ، والمتكلمون هم أهل السنة فلا داعي للمغالطة أبداً**) .

أقول : لي مع هرائك هذا ثلاث وقفات :

الوقفة الأولى : **قولك** (**الذي حاصل الآن مثل ما حصل مع أبي الحسن تماماً**) ،

فأقول :تريد بهذا أن تجعل الكلام في الشيخ يحيى هو نفسه الكلام في أبي الحسن ، وهذا محال البتة ، ذلك أن الشيخ يحيى يُعتبر رمزاً من رموز السلفية بل عالم من علمائها أما أبو الحسن هم يعدّ رمزاً من رموز البدعة الضلالة ،

الشيخ يحيى ليست عنده أصول فاسدة ينافح عنها ، أما أبو الحسن فعنده أكثر من عشرين أصلاً فاسداً قد دحضها شيخنا ربيع ،

الشيخ يحيى قائم مقام الإمام الوادعي رحمه الله وبوصية منه بذلك وهو أعلم بحال طلابه أما أبو الحسن فقائم ببث الفتن والفرقة في أساط المسلمين ،

الشيخ يحيى يجلّ علماء السنة وطلاب العلم ولا يبدأ أحداً بالكلام فيه حتى يبدأ هو ، وهو في مقام المدافع غالباً ، وأما أبو الحسن فمعروف تحقيره لأهل السنة علماء وطلبة علم ،

ففرق كبير وبون شاسع بينهما ، يصدق عليهما قول القائل :

سارت مشرقة وسرت مغربا ***شتان بين مشرق ومغرب

فما هو الداعي لك لأن تورط نفسك هذا التورط ، وتظهر أمام الناس بمظهر الحاسد والله المستعان ، قال ابن تيمية رحمه الله : " وقد قيل : ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يُخفيه واللئيم يُبديه ،

الوقفة الثانية : قولك (أبو الحسن تكلّم عليه علماء اليمن ، تكلّم عليه علماء المدينة ، تكلم عليه الشيخ ربيع ، وصار الأمر إلى ما صار إلى ما تعرفونه جيداً ، فهذه مثل تلك ، المسألة الحاصلة فينا الآن هي مثل تلك تماماً)

أقول : إن تكلّم أهل السنة في أبي الحسن وطعنهم فيه فبحق وببرهان ، أما كلام من تكلم في الشيخ يحيى فليس عليه ثمة برهان ، فكلام عبيد والوصابي فيه غير مقبول لما فيه من التجني والافتراء ومجاوزة الحق والصواب والطيش والسفه مما هو معلوم ، وأيضاً أصبحا طرفاً في المسألة التي تُشير إليها به ، فلا يُقبل طعنهما في الشيخ يحيى ،

وأما بخاريكم فإن قبلتم طعنه في شيخكم الوادعي ورميه بفكر الخوارج فعند ذلكم يقبل طعنه في الشيخ يحيى ، !!!!!

وأما الشيخ ربيع وكلامه الأخير فقد تقدم توجيهه وأن الكلام الصادر منه نتيجة غضب وإغار صدر من قِبل متحزبة العدني ، فردود الشيخ ربيع على أبي الحسن ردود علمية مؤصلة مدعمة بالأدلة والبراهين وفي رسائل وملازم بل في كتب ومجلدات ، أما كلامه الأخير فأنت بنفسك لم تقبله ولا أيضاً كلام الوصابي في الشيخ يحيى لم تقبله كما صرحت بذلك لغير واحد ممن سألك ومنهم أخونا الفاضل محمد بن هبة الزبيدي قبل أيام يسيرة ،

وكلام الشيخ ربيع هذا الأخير في الشيخ يحيى لا يقبله عاقل أصلاً لما فيه من مجازفات ، وقد استغل القوم نقطة الضعف عند الشيخ ربيع وأخذوا يثيرونه من هنا ومن هنا والشيخ يعاني كما هو معلوم من السكرأسأل الله تعالى أن يَشفيه ، فغضب غضباً شديداً نتج عنه ما صدر مؤخراً عنه مما نشره سراق

المجالس لا بارك الله فيهم عنه ، ومعلوم من الشيخ أنه إذا غضب على شخص من إخوانه أهل السنة يتأسف منه في آخر المجلس : ويقول : سامحني يابني ونحو ذلك ، فالقوم أعني : سراق المجالس قوم تحريش أخذوا الكلام وسجلوه ونشروه بدون إذن الشيخ ، والله حسيبهم في ذلك ،

أقول : إنما استطردت في ذكر ذلك لبيان حقيقة الأمر والواقع ، وإلا فكلام الشيخ ربيع في الشيخ يحيى غير مقبول البتة ، وما انتُقِد على الشيخ يحيى فهو دائر بين ثلاثة أمور :

إما أنه قد تراجع عنه وأعلن ذلك ، وإما أن كلامه مبتور ، وإما أن له مسوغ شرعي ومسبوق من أهل العلم ، وقد بُيّن ذلك ونُشر ،

الوقفة الثالثة: قولك (والمتكلمون هم أهل السنة فلا داعي للمغالطة أبداً) .

أقول : بل أنت دع عنك المغالطة وتقليب الحقائق والمراوغة ، فقد تقدّم بما لا يدع لمرتاب تفنيد ذلك ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الملاحظة السابعة :قولك (فننصح لطالب العلم أن يتجرد للحق) .

أقول : نصيحة طيبة ولكنها كما يقال :كلمة حق أريد بها باطل ، ذلك أن من التجرد للحق أنك لا تلزم أحداً من طلابك بما ذهبتَ إليه في هذه الفتنة ،

فبالله عليك أمِن التجرد للحق أن تقوم بتهديد مَن منّ الله عليه من طلابه لمعرفة الحق في هذه الفتنة بالطرد وقطع الإعانة الشهرية وما شابه ذلك ؟!!!

الملاحظة الثامنة : قولك (المطلوب السعي إلى التصحيح والرجوع إلى السداد وأن تكون الأمور مثلما كانت قبل حصول الخلاف ، هذا ما ننصح به الإخوة عندنا وغير عندنا ممن تمكنت منهم الشبهة) ،

أقول : لي مع كلامك هذا ثلاث وقفات .

الوقفة الأولى :قولك (المطلوب السعي إلى التصحيح والرجوع إلى السداد) .

أقول : نعم وهذا الذي نسعى إليه ويسعى إليه كل ناصح ومريد الحق والسداد ، ولكن هل من النصح والسداد ما أنتم عليه الآن من تلكم المواقف المزرية التي جعلت كثيراً من الناس متحيرين ومتخبطين ؟!!

وهل من النصح والسداد أن تغطوا على أخطاء وطوام الجابري والوصابي وابني مرعي ؟!!

وهل من النصح والسداد ما سطرته في إبانتك من إحياء لقواعد قد تم بيان زيفها وبطلانها ؟!!

وهل من النصح والسداد ما تقوم به من السطو والتضييق بواسطة من جندتهم لمراقبة إخواننا الثابتين في مركزك ؟!!

وهل من النصح والسداد ما تنصح به مؤخراً من عدم الذهاب لدار الحديث بدماج ؟!!

وهل من النصح والسداد مواقفك المزرية مؤخراً مع الروافض الحوثة ؟!! ، ومن ذلك ما قلته لطلابك في درس المغرب :أنا أنصحكم إذا مرّ بك حوثي إذا سبك أو سب أحداً من الصحابة فلا تلتفت إليه لأنه يريد أن يستفزك ،

فقال لك الأخ / مهدي الريمي :هذا شرف أن أدافع عن الصحابة ، قلت له له : اسكت ، ومن فعل مشكلة يتحملها على رأسه .

وهل من النصح والسداد حفاوتك بحسن حيدر عند أن جاءك زائراً ومعلوم موقفه من الشيخ مقبل ومن دعوته ؟!!

وهل وهل وهل ، تساؤلات عدة تحتاج إلى تجرد للحق وإنصاف للإجابة عنها ، والله المستعان.

الوقفة الثانية : قولك (وأن تكون الأمور مثلما كانت قبل حصول الخلاف) .

أقول : وهذا الذي نصبو إليه ونسعى إليه جاهدين ، وما تحذير الشيخ يحيى من العدني وأخيه ومن شلتهما إلا حرصا منه على أن تكون الأمور على ما كانت عليه قبل القيام بتلكم الزوبعة في دار الحديث بدماج الذي تولى كبرها العدني بأصابع خفية ، والله المستعان ،

فلو كنتَ حقيقة منصفاً لطبقتَ ذلك تماماً على القوم ولحرصت على إرجاع الأمور على ما كانت عليه قبل الفتنة ،وذلك بالسعي الحثيث في التصدي لأسباب هذا الخلاف ومنبعه ، وليس لك طريق لذلك إلا بأن تضع يدك بيد الشيخ يحيى ومن معه من الناصحين للتحذير من ابني مرعي والتراجع الصريح عن إبانتك ، فهل تجرؤ على ذلك ؟!!!

الوقفة الثالثة :قولك (ممن تمكنت منهم الشبهة) ،

الرد من وجوه :

أولاً : أن يقال لك : ما هذا التهويل الذي يحمل في طياته تزكية النفس ، وكأنك فريد عصرك مما تتفطن للشبه ، قال تعالى **{ فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى }** .

الوجه الثاني : أن يقال : إن من ترى أن الشبهة قد تمكنت منهم ، هم بحمد لله على يقين من أمرهم ، ومنهم نخبة من أهل العلم وطلابه قد لا تساوي أنت عشر معشار ماحباهم المولى سبحانه وتعالى من الخير والعلم والتقى ، فاترك يا هذا الهنجمة فعلى غيرنا قد ينطلي ذلك ممن هم إرقاء للمادة ، وعليك بالتواضع فقد قال رسول الهدى صلى الله عليه وسلم (**وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلاَّ رَفَعَهُ اللَّهُ**) رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه .

فاعطي يا هذا القوس باريها والسفينة ربانها وسلم الراية أنت وأصحاب إبانتك، فمعرفة الفتن ليست لك فقد جُرّب هذا عنك فدائما تغوص قدماك فيها ولا تتنبه إلا بعد أن يقع الفأس على الرأس كما يقال ، قال الحسن البصري رحمه الله (**إن الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها كل جاهل**) ، فأنا ناصح لك بأن تستقدم أحد المشايخ النبلاء من أرض دماج الأبية حتى يقوم مقامك في المركز وأنت تعتكف للتزود من طلب العلم في دماج أو عند أحد مشايخ السنة الثابتين في

اليمن أو في أرض الحرمين ، فهذه والله نصيحة مشفق عليك ، فإني أرى التدهور حاصل بك ؛ فتدارك نفسك بما نصحتك به ،

ولقد أحسن من قال :

ولقد نصحتك إن قبلت نصيحتي ***والنصح أغلى ما يباع ويوهب

الملاحظة التاسعة : قولك (المعاملة لنا – كما تعرفون – حكموا علينا بالحزبية حكماً حاسماً ، حكماً لا تراجع فيه ، ومن ثَمّ حصل الهجر والتنافر والكلام والطعن علناً في خطب ، في محاضرات ، في كذا ، ونحن صابرون ، أليس كذلك ؟ بلى ، وقاطعونا تماماً وأعلنوا الانفصال عنا تماماً بالرغم أننا المظلومون ، وأن الحق عندنا ونحن الموجهون ....) .

أقول : لي من كلامك هذا أربع وقفات .

الوقفة الأولى :قولك (المعاملة لنا – كما تعرفون – حكموا علينا بالحزبية حكماً حاسماً ، حكماً لا تراجع فيه) .

أقول :سمي لنا هؤلاء الذين حكموا عليك ومن معك بالحزبية ؟ فكل يحاسب على قوله وفعله ،

أما هذا التعميم الذي يجعل الشخص ينفر من هذا الأسلوب ، فلا ينبغي أن يصدر ممن يحمل دعوة ، فكون الشخص لا يوافقك في موقفك من هذه الفتنة أو يرد على شيء من كلامك لا يعني أننا نحزبك ،

الوقفة الثانية :قولك (ومن ثَمّ حصل الهجر والتنافر والكلام والطعن علناً في خطب ، في محاضرات ، في كذا) .

أقول : قل لي بربك ممن حصل الهجر والمفاصلة والتنافر أمنا أم منكم ؟!!

من الذي يحذر من الشيخ عبد الرزاق ومن أبي عبد السلام والعمري ومحمد مانع ومن بعض الدعاة بدماج أنحن أم أنتم ؟!!

من الذي أخرج أخونا الفاضل عبد الرقيب الكوكباني أليس هو الصوملي ؟!!

من الذي أخرج عبد العليم الصلوي وفايز القعواني ألم تكن أنت فعلت هذا بإيعاز من مخابراتك كجبر وغيره ؟!!

يا هذا ألا فلتتق الله في نفسك وفي إخوانك ، ولتعلم أن اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ،

من الذي حذّر من اجتماع أهل السنة بذمار علناً ، أليس أنت الذي قمت بذلك ؟!!

ولكن صدقت عليك الحكمة القائلة (**رمتني بدائها وانسلت**) ،

أما كون كثير من الناس قد نفروا منكم ومن مراكزكم فلم يرونه من المواقف السلبية في عدم نصرة الحق وأهله سواء في فتنة عبد الرحمن العني ومن إليه أو في فتنة الحرب مع الرافضة ، وكذلك لم يلمسةنه من تخبطكم في الفتن ، والعجيب أنك تنادي الآن بالأخذ بما عليه العلماء في فتنة ابني مرعي ، وبالأمس أضربت صفحاً عن الأخذ بفتاويهم المجمع عليها في شأن جهاد الرافضة وأنه فرض عين ، وإن وُجدت شيء من فتاويكم المخالفة فهي في حيز الشذوذ لا يُعمل بها البتة ،

فهذا هو السبب يا أخانا محمد ا ، فأنا لك ناصح لا تكن كالذي قال الله فيهم { **وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا**}، وأُعيذك بالله من الحور بعد الكور ، فحاقظ يا أخي على دعوتك واترك التخبط واستقم على أمر الله وتفقد نفسك فلعل ما أصاب من جراء ذنوب الخلوات ، والله المستعان .

الوقفة الثالثة: قولك (ونحن صابرون).

أقول : كم قد صبر عليكم الشيخ يحيى ورفق بكم وأنتم تكيدون له صباح مساء ، يحاول بشتى الوسائل أن يقنعكم للرجوع إلى ما كنتم عليه ، وهو مع ذلكم يحسن الظن بكم ، وأنتم تشتغلون في إسقاطه ليل نهار بشتى الوسائل ، وما إخراج كتاب الإبانة بعدم كتابة اسمه معكم إلا أدل دليل على ذلك ، حتى تظهرونه بمظهر الشذوذ ، والله المستعان ،

نتكلم بهذا والقلب يكاد يتقطع أسفاً على خيرة طلبة الإمام الوادعي رحمه الله وكيف آل أمرهم في أيامنا هذه ، ولله الحكمة البالغة في ذلك ، فنسأل الله الثبات إلى الممات .

الوقفة الرابعة :قولك (بالرغم أننا المظلومون ، وأن الحق عندنا ونحن الموجهون).

أقول : لا والذي رفع السماء بلا عمد فلستم بمظلومين وليس الحق حليفكم وللأسف لم تحسنوا توجيه طلابكم إلى الصواب في هذه الفتنة بل ولا حتى في غيرها من الفتن ، ففاقد الشيء لا يعطيه ،

ثم ما لذي جعلكم تئنون ممن في نظركم قد ظلمكم وتجرأ عليكم ، وأنتم مجرد مصلحين وناصحين ، فإن قُبل ذلك منكم وإلا أقبلتم على شأنكم وتعليم طلابكم ما ينفعهم ،مع العلم بأنكم ممن صرح بأن عبد الرحمن العدني لا يفرّق دعوتنا بمعنى الاختلاف فيه ، فلم نصبتم أنفسكم حكاماً في القضية بل وصل الحال بكم إلى المحاماة والمدافعة عن العدني وشلته بل آل الأمر إلى الولاء والبراء في ذلك كما في جلستك هذه ،

وهذا الحال الذي وصلتم إليه جعل الكثير من المنصفين يشمئزون من تصرفاتكم وأحكامكم الجائرة في هذه القضية ، مما جعلكم ترون أنفسكم قد ظلمتم ، والحال كما يقال (**يداك أوكتا وفوك نفخ**).

الملاحظة العاشرة :**قولك** (**ساحتنا واضحة ؛ ساحة المشايخ في اليمن في المدينة الشيخ ربيع إلى آخره ، ساحة إصلاح ونصح وصبر ومحافظة على الإخوة والدعوة**) .

أقول : في حقيقة الأمر الساحة قد امتلئت بالميل والانحياز لحزب ابني مرعي ، ومحاولة إظهار الشيخ يحي ومن إليه بمظهر الشذوذ والتعسف والشدة ونحو ذلك من أساليب التنفير ، والأدلة على ذلك أوضح من الشمس في رائعة النهار ، فمن ذلك :

أولاً :أنكم لم تصرحوا علناً ولو مرة واحدة بشق العدني للدعوة السلفية باليمن .

ثانياً : لم تقفوا الموقف المنصف من تلكم اليمين ا لفاجرة التي أطلقها العدني ضد الشيخ يحي بل على العكس من ذلك أخذتم بالتبرير لها وأنها ردّت فعل وما شابه ذلك .

ثالثاً:إعطاؤك عدة مسودات لكتابك الإبانة لجمع من المشايخ وليس منهم الحجوري ،حتى يتسنى إظهاره بمظهر الشذوذ .

رابعاً :الجلسات تلو الجلسات الخاصة التي تعقدونها في منزل شيخنا ربيع والإكثار من الشكوى ضد الشيخ يحي ، وهذا معلوم وأنتم تعلمونه جيداً.

خامساً : استقبال المطرودين والمفتونين من دماج والسماح لكثير منهم بعقد الدروس للطلاب .

سادساً : إخراج بعض الإخوة الثابتين من معبر .

سابعاً : ما صرحت به في جلستك هذه من ومن ومن والله المستعان .

إلى غير ذلك من الموافق التي تدل دلالة واضحة لانحيازك لابني مرعي ، لمآرب ستكشفها الأيام .

الملاحظة الحادية عشرة :**قولك** (**فبما أن الإخوة هؤلاء قد سلكوا هذا المسلك واختاروه لأنفسهم وأصروا عليه غير مبالين بتوجيهات أهل العلم في نفس البلاد اليمنية أو من خارجها ، فنطلب من إخواننا الذين عندهم شيء من الشبهة في هذا المجال أن يكونوا منصفين وأن يقبلوا التوجيهات لصالح الدعوة لنا ولهم**).

أقول : لي مع كلامك هذا وقفتان :

الوقفة الأولى : **قولك** (**فبما أن الإخوة هؤلاء قد سلكوا هذا المسلك واختاروه لأنفسهم وأصروا عليه غير مبالين بتوجيهات أهل العلم في نفس البلاد اليمنية أو من خارجها**).

أقول : نعم سلكوا مسلك الحق واختاروه لأنفسهم وأصروا عليه لأنهم يعتقدونه وقد أخذوا بتوجيهات أهل العلم منهم عالم اليمن الناصح الأمين الشيخ يحي بن علي الحجوري أعلى الله قدره وأصلح ذريته ، وأما من رأى خلافه من أهل العلم كالشيخ ربيع فُينزل فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم القائل(**إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر**) متفق عليه من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه .

الوقفة الثانية :قولك (فنطلب من إخواننا الذين عندهم شيء من الشبهة في هذا المجال أن يكونوا منصفين وأن يقبلوا التوجيهات لصالح الدعوة لنا ولهم) .

أقول :الحمد لله الإخوة سواء عندك أم في غير مركزك من الثابتين على يقين من أمرهم وليست عندهم أدنى شبهة وهذا هو الإنصاف الذي يُدينون به الله ، وقد قبلوا توجيهات عالم اليمن الناصح الأمين وغيره من أهل العلم والسنة ، فاحذر أن تستخدم معهم أسلوب الضغط المادي ، فالله تعالى أقدر عليك منك عليهم ، وتذكر حديث أبي مسعود البدري رضي الله حيث قال : **كُنْتُ أَضْرِبُ غُلاَمًا لِى بِالسَّوْطِ فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ خَلْفِى « اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ». فَلَمْ أَفْهَمِ الصَّوْتَ مِنَ الْغَضَبِ – قَالَ – فَلَمَّا دَنَا مِنِّى إِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَإِذَا هُوَ يَقُولُ « اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ ». قَالَ فَأَلْقَيْتُ السَّوْطَ مِنْ يَدِى فَقَالَ « اعْلَمْ أَبَا مَسْعُودٍ أَنَّ اللَّهَ أَقْدَرُ عَلَيْكَ مِنْكَ عَلَى هَذَا الْغُلاَمِ ». قَالَ فَقُلْتُ لاَ أَضْرِبُ مَمْلُوكًا بَعْدَهُ أَبَدًا) رواه مسلم .**

واحذر من دعوة في جوف الليل من مظلوم فقد قال عليه الصلاة والسلام (**واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بيها وبي الله حجاب**) متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

ولقد أحسن من قال :

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا ... فالظلم مصدره يفضي إليه الندم

(تنام عيناك والمظلوم منتبه ... يدعو عليك وعين الله لم تنم)

وما أحسن ما قال الآخر :

(أتهزأ بالدعاء وتزدريه ... وما تدري بما صنع الدعاء)

(سهام الليل نافذة ولكن ... لها أمد وللأمد انقضاء)

(فيمسكها إذا ما شاء ربي ... ويرسلها إذا نفذ القضاء

الملاحظة الثانية عشرة : قولك (وأنا صابر عليهم – كما تعلمون – المال أعطيهم ، السيارة ، كذا إلى آخره).

أقول :يا أخي الرزرق بيد الله تعالى { **وفي السماء رزقكم وما توعدون** }، وقال { **إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين** } ، فالمال مال الله ، والذي سهله من طريقك سيسهله من طريق غيرك ، ثم هذا المال الذي أنت تذل به الإخوة وتهددهم به أما تأمن أن الله يسلبه منك ويصرف أهل الخير عنك فيصبح حالك كحالهم ، ألا فلتتق الله ربك ، قال تعالى { **ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد** } ،

وأنا ناصح لإخواني الثابتين في مركز معبر إن لم يغير الإمام هذا الأسلوب أن يغادروا هذا المركز ورزقهم على الله ، فقد أصبح حاله كحال جامعة الإيمان وأصحاب الجمعيات من حيث عقد الولاء والبراء الضيق ، والله المستعان .

الملاحظة الثالثة عشرة : **قولك (لا نسمح له أن يذهب عند المتعصبة؛ إذا استدعوه لا يستجيب لدعوتهم وإذا خرج دعوة لا ينزل عليهم**).

أقول : قل لي بربك : مَن الذي ينادي بملئ فيه إلى المفاصلة الشيخ يحي وإخوانه من أبناء المركز ومن غيرهم أن أنت وزمرتك ؟!!

فهذه دعوة صريحة للمفاصلة ، وتحذير من الدراسة بدار الحديث بدماج ، فطلاب العلم بدماج في نظرك من المتعصبة لشيخهم الحجوري أعزه الله ، ومن باب أولى الدراسة في مساجد السنة في غير دماج ممن هم ليسوا على طريقتك ومنهجك ، فسبحان من أنطق لسانك ، قال تعالى { **وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ**} ،

ولقد صدق أمير المؤمنين عثمان بن عفان حين أن قال :"**ما أسر أحد سريرة إلا أبداها الله على فلتات لسانه وصفحات وجهه**".

الملاحظة الرابعة عشرة : **قولك (المطلوب أن يحافظ – الطالب- على الدعوة التي تربى عليها وما زلنا عليها** ....).

أقول : لا والله ما هكذا تربية الإمام الوادعي لطلابه والذين أنت واحد منهم ، والذي كنت حريصاً أن تربيهم على ذلك ، لكن حصل تغير ظاهر فغُيّر عليك ، قال تعالى { **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** }،

إن المحافظة على الدعوة أن يُصفى ما اعتراها من كدر الحزبيين الذين لا يألون جهداً في الطعن ليل نهار في الناصح الأمين وفي دار الحديث بدماج ،

إن المحافظة على الدعوة أن تسير على ما تركها عليه ذلكم الإمام الوادعي رحمه الله ، لا أن تؤصل أصولاً محدثة وتقدم في قالب المنهج السلفي وهو منها برئ ،

إن من المحافظة على الدعوة أن تجتمع الكلمة على الحق وأن نرفض أي سبب يؤدي إلى تفريقها وتمزيقها، فليس من العدل والإنصاف والمحافظة على الدعوة ما تقوم به أنت من مناصرة ظاهرة لحزب ابني مرعي ، وتحذير من دار الحديث بدماج وشيخها الناصح الأمين ،

فيا محمد الإمام كفى مغالطة ولفّ ودوران ، ولتعلم أن من وراء السواري دواهي ، فاترك أسلوب المراوغة والتحيز .

الملاحظة الخامسة عشرة : **قولك** (**أطلب علم لا تدخل نفسك في شيء أكبر منك**).

أقول : ما هذا الأسلوب المنفر الذي يحمل في طياته الفظاظة والشدة في غير موضعها ، قال تعالى { **فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ** }هذا أمر ،

وأمر آخر أن يقال :لماذا تربي طلابك على الأوامر العسكرية ؟!! فيصبحوا مثل النعاج الصم البكم المنقادين لا يدرون إلى أين هم ذاهبون وصائرون ؟!!!

أهذه هي التربية الوادعية فضلاً عن النبوية ؟!!!

ثم لماذا هذا الاحتقار لطلبة العلم الثابتين ، والله تعالى يقول{**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ** }

وجاء في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلاة والسلام :(**الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَحْقِرُهُ. التَّقْوَى هَا هُنَا** ». **وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ** « **بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ** "

الملاحظة السادسة عشرة : **قولك** (**نريد منهم الكف وأن الوقت انتهى إلى هنا وأن مدة ترك المجال من قبلي وغض الطرف عنهم هذا صار إلى هنا** ...).

أقول : أوامر عسكرية ، تريد منهم أن يقولوا : تمام يا فندم محمد الإمام !!!

ثم لماذا الوقت قد انتهى ؟

ألأن الشيخ ربيع تكلم عند سراق المجالس بما تكلم به ضد الشيخ يحي في حالة غضبه وارتفاع نسبة السكر عنده ،مع العلم أن الشيخ يحي لا يضره شيئاً منه إن شاء الله ،

أم لأن الاجتماعات التي يعقدها أهل السنة في بعض المحافظات والتي يحضرها الجم الغفير من أهل السنة مشايخ ودعاة وطلبة علم ومن عامة الناس ا لمحبين للسنة وأهلها ، فخفتَ أن يُسحب البساط من تحت قدميك فسارعت إلى ما سارعت إليه ،

، فاختر لنفسك أحد الأمرين ولعل الأقرب كلاهما ، والله المستعان ،

الملاحظة السابعة عشرة : **قولك** (**اذكر في فتنة أبي الحسن كنت أقول لبعض الإخوة – كانوا عندهم الشبه قوية ؛ كيف نترك أبي الحسن ، كيف كذا ، كيف كذا**) ،

أقول : كم قد دوختك مثل هذه الشبة وما ذاك إلا لعدم ر سوخك في معرفة الفتن ومما يدل على ذلك عدم تبصرك بفتنة أبي الحسن من أول وهلة حتى أتعبت من أتعبت من المشايخ والدعاء إلى أن وُفقتَ في آخر المطاف فتكلمت فيه ، ولعل الكلام فيه كان نتيجة أنه فتح الشريط عليك وعلى البرعي ومن إليهما .

ثم ذكرك لأبي الحسن المصري وموقف أهل العلم منه ومن فتنته تعريض بالشيخ يحيى بل هو صريح العبارة كما تصرح بذلك لطلابك في المجالس الخاصة ،

اعلم أصلحك الله أن الحجوري يعتبر بفضل الله حجر ثغرة في حلوق كل من يتلاعب بالمنهج السلفي ومنهم أنت كما يظهر التلاعب منك جليا في كتابك الإبانة فلا تغتر بصبر الشيخ ورفقه بك فتتمادى في باطلك ،وتطعن من طرف خفي ، فقد نفر من نفر من مركزك قبل أن يتكلم الشيخ فيك فكيف إذا تكلم ،

الملاحظة الثامنة عشرة :**قولك** (**ولكن الغلط أن تخطأ وتريد من الناس أن يخطئوا معك ، وغلط أن تخطأ وتريد من الناس أن يقبلوا خطأك هذا ليس من ديننا وليس من دعوتنا**) .

أقول : كل هذا تعريض بالشيخ يحيى ومن إليه ،

يا أخي أرح نفسك صرح بذلك كما تصرح في مجالسك الخاصة ، ثم مَن قال لك بأن الشيخ يحيى يلزم الناس بقوله فهو عالم ينصح ويبين ما يراه صواباً ويقربه إلى الله؛ وهداية التوفيق بيد الله تعالى ، فلا تحمّل الرجل ما لم يتحمّل وما لا يدعو إليه ،

وبعد : فهذه تعتبر من أبرز الملاحظات على كلام صاحب البلاد أصلحه الله ، ولعل الرجل ينظر فيها نظرة إنصاف ومسترشد للحق فيكف عن هذيانه وتلبيساته وتخبطاته ، والله المستعان ،

قصة مؤثرة للغاية :

قصة ويالها من قصة قصة مؤثرة للغاية قصة تستغرب أن تحصل من بعض من له مسؤولية في مركز معبر ولكن الصدور إذا شحنت فقل على صاحبها السلام والله المستعان ،
إنها قصة أخينا الفاضل حميد المحويتي أعلى الله قدره وشفاه وعافاه .

قصة كنت حين سمعتها منه كادت عيناي أن تفيض بالبكاء وتمالكت نفسي خشيت أن أزيد الأخ ألماً إلى ألمه ، وأخونا حميد يعتبر من الأخوة الثابتين بمركز معبر الذي يقيمه محمد الملقب بالإمام ،ومن الإخوة الشجعان الذين شاركوا في الحرب ضد الروافض الحوثة وله جهود طيبة جداً في التحذير من الروافض في بعض مساجد معبر ويقوم بنشر الأوراق والمطويات ضد الروافض الحوثة ، ناهيك أن له بحوثات علمية كما أخبرني بذلك ، وخلاصة ما قصته التي رواها لي مباشرة :

قال عافاه الله وشفاه وانتقم ممن آذاه واعتدى عليه :

قبل ثلاث سنوات زارني الشيخ المجاهد البطل سعيد بن دعاس اليافعي رحمه الله في بيتي ضيفاً كريماً وأخذته إلى مسجد النور وهو المسجد الذي يقيمه محمد الإمام وصلينا العشاء وبعد العشاء تفاجأت بأخِ الشيخ الإمام المدعو صالح يأتي إلينا ويقوم بانتهار الشيخ سعيد بن دعاس وبشده ويطرده من المسجد بحجة أنه رد على محمد الإمام حول شريطه الذي أخرجه الإمام والذي فيه ترجمة للوصابي والعدني والحجوري ، المهم قلت له :الشيخ ضيف عندي ، وحصلت مشادة حتى كادت تصل إلى المضاربة ، وكان الإمام يومها في الحج ، فقال الشيخ سعيد : نخرج إن شاء الله ، فخرجنا إلى خارج المسجد وإذ بعصابة من الأولاد السفهاء المدفوعين يتلقوننا بالرمي بالحجارة ويطاردوننا بها، وكان من نتائج هذه الزيارة :
أن جبراً (عجّل الله له بقبر) اللهم آمين ، قال لي : أنت تدافع عن هذا السفيه ، فتشاددت أنا وإياه بحضرة الإمام بعد أن رجع ،

وكان من نتائجها أنْ أمر الإمام بإقاف المساعدة الشهرية المقررة لي ، بل أمر بإخراجي من المركز ، وبعد أن تدخل عمي والد العائلة رأى الإمام أن أرجع ولكن عقوبة لي أن أذهب إلى مركز عثمان السالمي بذمار لمدة شهر ثم أعود إلى معبر ، وحصل ذلك ومكثتُ قدر ثلاثة أسابيع ولم أستطع البقاء لشدة البرد وأنا مريض بالكلى ، المهم عدت إلى معبر بشفاعة السالمي لي ، وقد وعد الإمام بإعطائي إعانة الشهرين ولكنه ما وفى بوعده وأعطاني فقط إعانة شهر واحد ، وقدر ها يومئذ خمسة عشر ألف ريال مع العلم أنه يعطي الرازحي قدر سبعين ألف ريال وغيره خمسون ألف وغيره أربعون ألف وهلم جرا ، وبعد ذلك ذهبت دعوة إلى رصابة وقد حصل بحمد لله القبول لدعوتي عندهم ، مع العلم بأن القوم يحاولون أن يرسلوا بعض الأشخاص عوضاً عني ، ولكن أصحاب رصابة قالوا لا نريد إلا حميدا ،

والغريب أن الذي اعتدى علي من نفس رصابة وإن كنت أنا وإياه في سكن واحد في معبر هو في دور الأسفل وأنا في دور الأعلى، وفي تاريخ 3/شوال / 1433هـ طلب مني غريمي صاحب رصابة وكانت علاقتي به علاقة جار ومحبة وإحسان ، ليس بيننا أي شيء ، ولكن أصحاب معبر من الحاقدين من أسرته على الشيخ يحيى وعلى كل من أيده قاموا بإيغار صدره عليّ وعلى الشيخ يحيى ، ففي هذا اليوم دعاني عنده وقدم لي شيئا من الزبيب والمشروب ، وسأل هل أنا حزين على مقتل الأخ سعيد بن دعاس فقلت له نعم ، فقال : هذه استجابة من الله للشيخ الإمام لأنه يرد على كتبه ، فقلت له : هل أنتم مرتاحون من بمقتله ، فقال : نعم ، مع العلم أنه لايعرف الشيخ سعيد بن دعاس البتة ،فقلت له : إذا كنتم تفرحون أن يتسلط الرافضة على أخيك السلفي فأخشى عليكم من الردة ،

ثم أخذ يطعن في الشيخ يحيى ويسميه بالخائن الأمين ، فانتهرته وعاتبته وزجرته ، فأبى ، فرأيت أن أهجره ،

واستمررت على هجره إلى ليلة الحادثة في تاريخ 20/شوال /1433هـ ، فصليت المغرب في مسجد الطبلة ، ثم ناداني الأخ فؤاد السلْفي وحذرني من هذا الرجل وقال :اتق شر هذا الرجل فإن الدائرة تدور عليك فهم يريدون طردك ومؤآذاتك ،وكان عندي في البيت عمتي وابناها ، ثم تفاجأت باتصال من أحد الحراس من أهل رصابة يخبرني أن الشيخ الإمام أمر بخروجي من المركز ، فانزعجتُ للخبر وطلبت من ابن عمي الكبير أن يذهب معي إلى عبد الوهاب الحداء لكونه مقرباً للإمام حتى اعلم بسبب طردي ، وفي حين خروج عمتي من بيتي هي وابنها الأصغر إذ مرّ المتعتدي وألقى السلام على عمتي وابنها ، وكنت أنا متأخراً قليلاً عنهم ، فلما أن خرجت وإذ به أمامي فحصل بيني وبينه مشادة فما شعرتُ إلا بالطعنة بجنبيته حتى أدخلها كلها من الجهة اليسرى من الظهر من فوق الإبط وكانت قد نزلت إلى الداخل ما بينها وبين القلب والرئة إلا شعرة مما تسبب الحادث عن نزيف شديد ، نتج عنه اختراق الحجاب الحاجز وتأثر الطحال بشدة ونزول المعدة عن مكانها ، وهذا الرجل هو أحد حراس الشيخ الإمام من أصحاب رصابة تطوعاً، المهم بادر الرجل بالفرار لما عمل عملته فلحقه ابن عمي الأكبر حتى أدركه وسُلم إلى الأمن ،

وقد بقيت في العناية المركزة قرابة أربعة أيام وقد أجريت لي عدة عمليات في اليمن ثم سافرت إلى مصر وأيضاً أُجريت الفحوصات وبعض العمليات في نفس الموضع من فوق العانة إلى الصدر، وأنا الآن مازلت أعاني وبشدة من جراء هذا الاعتداء الغاشم المشين ، وبالمناسبة أن الرجل الطاعن في أثناء استجوابه من قِبل رجال الأمن عن أسباب طعنه لي قال : **لأنه يتكلم في الشيخ الإمام** ، المهم وفي أثناء علاجي جاء شخص يدعى محمد علي سعد العنقزي وبادر بالتحكيم ، باثنين أولي مع مبلغ زهيد جدا من المال ، وقد طلب مني الإمام أن أقوم بالموافقة على التحكيم وقبوله فقلت يا شيخ أنا مازلت مريضاً فيكف يكون ذلك ، والجماعة لم يساعدوني بشيء إلا بشيء يسير يكاد لا يذكر ، وأنا قد

خسرت في العلاجات والعمليات إلى الآن أكثي من مليون وسبعمائة ألف ريال ، وحقيقة شعرت بأن الإمام يريد أن يطفئ القضية ولو على حسابي ، خصوصاً عند أن استجبت وأعطيناهم التحكيم ورآه الإمام ،قال إن فيه تجاوزاً

، والعجيب في الأمر أن الإمام قال لي : والله ما طردتك إلا كنت متوقع لك شيء في نفسي فحصل ، فقلت له :أنت كنت تعرف أنه سيعتدى علي ؟ فسكت الإمام .!!!!!

المهم من يوم ما أعطيناهم التحكيم ولم يشرفوا الحكم أي بالموافقه ، لم يزرني أحد ولم يعطوني حتى حق العلاجات ، والله المستعان ، اهـ

قلت : وللأسف أصبحت دماء إخواننا أهل السنة عند أمثال هؤلاء مستباحة ودماء الروافض مصونة وغير مستباحة ، !!!!

ومن أراد التواصل مع الأخ حميد المحويتي المطعون فعلى على جواله (00967770422485).

وهذه المعاملة السيئة والمضايقة لإخواننا الثابتين في معبر تعرض لها غير واحد من طلبة العلم من قبل تلكم الشلة السيئة والبطانة المشينة ، والتي لها اتصال وثيق وإشارات خضراء من الإمام ، هذا لا يشك فيه أحد ، وإلا فماذا نسمي إخراج الأخ عبد العليم الصلوي والأخ فواز القعواني والشرجبي من معبر ، وماذا نسمي قطع الإعانة والمضايقة في النفس والمال لأخينا حميد والأخ أمين الخولاني وأبو معاذ الضالعي وعبد الحفظ الحجوري ومحمد الشولي وغيرهم من إخواننا الإثبات ،

ونبشر إخواننا أهل السنة أن قدر نصف المركز أو نحوه موافق للشيخ يحيى حفظه الله فيما هو عليه من الحق والسداد، ولذلك استخدم معهم الإمام هذا الأسلوب الذي يعتبر بلا شك من أساليب الحزبيين ، فإننا نربأ بالإمام أن يسلك هذا المسلك المشين في حق طلاب العلم الثابتين الذي يصفهم بأصحاب الشبه وبالمتعصبين لمن ؟!!! للحجوري طبعاً كما في الجلسات الخاصة والذي سيجد عاقبته إن عاجلاً أو آجلاً ، لأن هذا من الظلم والبغي ، فقد ثبت عند أبي داود من حديث أبي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(**ما من ذنب أجدر أن يعجل الله تعالى لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغي و قطيعة الرحم**).

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،،،،،،،،،،،،،

وكتب / أبو عبد السلام حسن بن قاسم الحسني الريمي

إمام وخطيب مسجد الإمام الوادعي رحمه الله – تعز

24/جماد الأولى /1434هـ